

أُنْفِقَ عَلَيْهَا آلاَفَ آلاَفٍ وَسَكَانَهَا يَعِيشُونَ فِي سَأَمٍ وَمَلَلٍ ،  
فَالسَّعَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْمَغَالَاةِ فِي الْفُرْشِ وَاللِّبَاسِ ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي الْإِيمَانِ  
وَالرِّضَا وَالْإِخْلَاصِ وَالرَّجَاءِ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .

★ ★ ★

أَرَادَتْ صَحَابِيَّةٌ جَلِيلَةٌ وَقَدْ زَارَتْ بَيْتَ الزَّوْجَةِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ  
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ، وَرَأَتْ مَا فِيهِ مِنْ فِرَاشٍ ، فَأَحْبَبَتْ أَنْ تَهْدِيَ  
السَّيِّدَةَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِرَاشاً نَاعِماً ، فَمَا أَنْ وَصَلَ  
الْفِرَاشَ إِلَى حُجْرَةِ الزَّوْجَةِ حَتَّى رَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى صَاحِبَتِهِ .

لَقَدْ كَانَتْ الزَّوْجَاتُ جَمِيعَهُنَّ فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ وَالرِّضَا مَعَ هَذَا  
الزَّوْجِ الْعَظِيمِ بِالْإِيمَانِ الْقَوِيِّ وَالرِّضَا التَّامِ وَالرَّجُولَةِ النَّادِرَةِ !!

★ ★ ★

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى اخْتَارَ زَوْجَةً مِنْ زَوْجَاتِهِ ﷺ هِيَ  
أَحْبَبُنَّ إِلَيْهِ ، لِنَتَعَلَّمَ عَلَى يَدَيْهَا دَرْساً عَمَلِيًّا صَعْباً - نَحْنُ الْمُسْلِمِينَ -  
لِمَشْكَالَةِ تَنَازُعِهَا الْأَهْوَاءَ وَالْأَوْهَامَ وَالْهَوَاجِسَ النَّفْسِيَّةَ تَتَكَرَّرُ كَثِيرًا  
مَعَ مَرُورِ الْأَيَّامِ وَالسَّنِينَ فِي بَيْتِ الزَّوْجِيَّةِ ، وَيَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا أُمُورٌ  
جَسَامٌ مِنْ هَدْمِ الْبَيْتِ تَحْتَ نِيرِ الْإِشَاعَاتِ الْمَغْرُضَةِ وَالْكَذْبِ وَالْإِفْتِرَاءِ  
فَأَعْطَتْنَا دَرْساً يَنْبَغِي أَنْ نَعِيَهُ جَيِّدًا ، وَأَنْ تَكُونَ لَنَا عِبْرَةٌ وَعِظَةٌ ،  
وَهِيَ فِي بَيْتِ مَنْ بَيْتِ الزَّوْجِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَتَحْتَ سَمْعٍ وَبَصَرِ  
الزَّوْجِ .

وَنَحْنُ أَوْلَى بِأَنْ نَتَعَرَّفَ عَلَيْهِ ، وَبِخَاصَّةٍ فِي زَمَانِنَا هَذَا ، فَقَدْ  
تَدَوَّرَ إِشَاعَةٌ وَهَمِيَّةٌ حَوْلَ زَوْجَةٍ وَرَجُلٍ يَتَنَاقَلُهَا الْمَغْرُضُونَ وَيُوشُونَ